

أهل البيت في مصر

ولكن أغلب الروايات تشير إلى أن حياة السيدة سكينه الزوجية بدأت بمصعب بن الزبير[397]. جاء في عيون الأخبار: اجتمع أربعة رجال بفناء الكعبة، وهم: عبداً بن عمر، ومصعب بن الزبير، وعبدالمك بن مروان، وعروة بن الزبير. فقال لهم مصعب: تمذّبوا. فقالوا له: ابدأ أنت. فقال: أتمذّي ولاية العراق، والتزوّج من سكينه بنت الحسين وعائشة بنت طلحة. وتمذّي عروة الفقه وأن يُحمل عنه الحديث. وتمذّي عبدالمك الخلافة. وتمذّي عبداً بن عمر الجنة! ومن الغريب أن كل واحد من هؤلاء تحقّقت له أُمْنِيته[398]. لقد قدم مصعب مهراً لسكينه قدره ألف ألف درهم، وأعطى أخاها علياً حين حملها إليه أربعين ألف دينار. وكانت سنّها حين زُفّت إلى مصعب عشرين عاماً[399]. وكان مصعب أمير العراق من قبل أخيه عبداً بن الزبير. وطلّقت سكينه في بيت زوجها، تغالب أحزانها القديمة التي كانت تعاودها. إن مصرع أبيها وإخوتها وأبناء عمومتها يؤرقها، ويملاً حياتها حزناً، ولكنّ الزوجية لها حقوق وواجبات، وهي ذات دين وصلاح، ربّانها أبوها وأهل بيتها على وجوب معرفة حقوق الزوجية، فأصبحت تبدو وكأنّها قد نسيت أحزانها، وما نسيت، ولكنّها